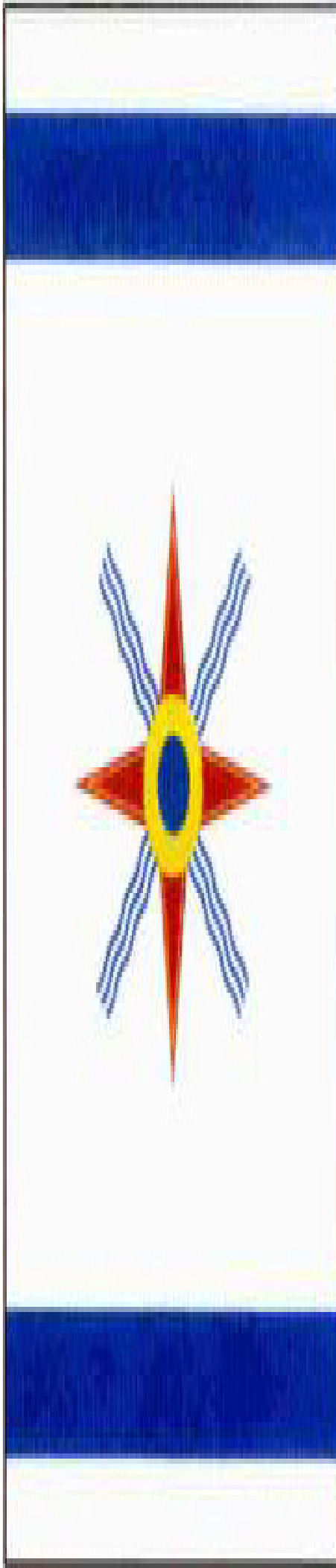




## دعوة الى اومتا الكلدانية

مجلة " قالاكلذايا " دهوك - العراق



على احزانه حزناً.. الى متى يا اخوتي نبقي على ما نحن عليه الى متى يأكل الحسد والانانية و حب الذات افتدنا و ادمغتنا؟ الى متى نركض وراء ظلال الحياة الذليلة البائسة؟ الى متى لا نلتفت حوالينا و لا نحس الا بذاتنا و مصالحنا الشخصية؟ الى متى نترك المصالح القومية تحت رحمة الزمن ليعبث بها القدر؟.

اخوتنا في الدم.. ان الامة التي لا تملك بين ابنائها من له الاستعداد ليضحى من اجلها بقرش او قطرة دم ليست جديرة بالبقاء. ان الامة التي تمزقها الانشقاقات و الانقسامات بسبب مراعاة كل فرد مصالحه الذاتية و يهيمن عليه حب الانا لاحق لها في الحياة.

انها ليست مجاملات و لا مكابرات و لا مزايدات أنه كلام ينبع من عمق المشاعر الجياشة بوجودنا، اننا لا نطلب المستحيل و لا فعل المعجزات من جميع ابناء اومتا فنحن نؤمن بأن لكل فرد قابليته و امكانياته في

العمل و العطاء و لاسيما عندما نصل الى مرحلة التضحية، اننا نطلب الممكنات، نطلب الوحدة و التكاتف و النهوض و العمل من اجل حياة افضل مزينة بالكرامة و العزة و الشموخ حياة يكون حجر اساسها وجودنا و هويتنا.

اننا واثقون بان نهوضنا و حركتنا ستلحقنا بالركب. فقط نحتاج الى كسر جدار تقويعنا و تردنا و نبذ كل ما يضعف عزيمتنا فلنيسط ايادينا لكل من يتحرك من بين صفوفنا و يكون له الاستعداد للتضحية من اجل وجودنا.

ان الحسرة تاكل احشاء الغيورين من ابناء اومتا الكلدانية عندما يجدون اخوة لهم و هم يرقمون في احضان الاخرين و يقبلون بالمواقف المهزوزة و المخجلة و يضعون ايديهم بأيدي الانداد جاعلين من انفسهم جسراً تمر عليه قوافلهم ليحققوا اهدافهم من خلاله و يصبحون بوقاً تنفث من خلاله دعايات هؤلاء المناوئين لوجودنا و بذلك يصبحون مرتزقة و ذيولاً و خدماً لسادة اغراب من اجل حفنة من القروش او موقع معنوي. الم يكن الاجدر بهم ان لم يكونوا وروداً الاحتفاظ بكرامتهم بدلاً من بيع ذواتهم و خيانة اومتا؟ الم يكن الاجدر بهم ان لم يكونوا وروداً ما جعلوا من انفسهم اشواكاً؟ و لكن رغم كل ذلك فلكل امة من هم على هذه الشاكلة و لكل امة اصناف من الرجال منهم من يحذفهم التاريخ من اسطره و منهم من يصنعوا التاريخ بايديهم منهم من يخلدهم التاريخ و منهم من يسخر منهم و الكلداني الغيور و المخلص لكدانيته لا بد ان يجتاز الحواجز و يتقدم شامخ الرأس شاقاً طريقه بين الصفوف حاملاً مشعله لينير الطريق امام اخوانه لتحقيق الهدف المنشود لامته العريقة.

يمر بنا الزمن يا ابناء اومتا الكلدانية و نحن واقفون مكتوفي الايدي دون حركة و الاخرون امام ابصارنا يسيرون بخطوات سريعة حاملين المشاعر التي تنير لهم الدرب من اجل بلوغ هدفهم المنشود ليحققوا لامتهم كل ما تصبو اليه، الجميع يتحركون صغاراً و كباراً و من كافة الشيع و الامم، الكل يكافحون من اجل غد مشرق لامتهم و بغية الاعلاء من شأنها باذلين جهوداً جبارة لرفع رايتها عالياً علو الجبال الشامخة، و يضحون بكل غال و نفيس من اجل ذلك، انها معركة الحياة، البقاء او الفناء، الا نحن الكلدان الذين بقوا يراوون في مواقعهم او ماكنين كالمفترجين مشلولي الاطراف خائري القوى والعزيمة فاقدى الارادة لا مشاعر و لا احساس تحركنا و لا الهام يهبط علينا ليعبث فينا نسمة الحياة، روح الغيرة و الهمة و النهوض، ما يهمننا ان نبقي على قيد الحياة مهما كان نوعها.. لا نفكر الا بوسائل العيش، لا يهمننا من نكون.. لا تهمننا الهوية التي يكون وجودنا من دونها لامعنى له، و اية حياة نعيش؟ انها حياة هامشية تطفلية! من و ماذا ننتظر؟ بيننا و بين الضياع خطوات و بيننا و بين الحياة بما نحن عليه أميال.. الساحة لمن يعمل و الساحة لمن يكافح و يواصل العمل الدؤوب من اجل تثبيت ذاته.. الحياة لا تليق الا بالفرسان و الشجعان الذين يمتطون الاهوال و العباب و لا يركعون امام المذلة و الهوان.. الحياة هدية الخالق لكل من لا يعرف الكسل و لا يعرف الخوف.. جدران دورنا متصدعة و حبال خيامنا بالية متهوية الشمس و الريح و المطر كلها تتسرب الى داخلها لتؤدي بمن فيها الى الهاوية و نحن ننتظر الاخرين لينقذوننا، رغم كل ذلك قد نشعر بالأسى و الألم عندما لا يلتفت الينا احد و لا يطرق بابنا احد و لا يذكر اسمنا ذاكر.. ان ابسط الكائنات الحية تعيش يومها هي الاخرى، فهل نقارن انفسنا بها؟.. اننا ننتظر القدر او القادر يفعل فعلته و لعل الخالق يذكرنا برحمته، رغم كل ذلك حتى لو شمر احدنا عن ساعديه لا يتلقى منا الا الملامة و الطعن و الاستهزاء و القذف بشتى الاباطيل بدلا من نيله تأييدنا و مساندتنا ان صاح احدنا بدافع الغيرة التي بدأت تأكل فؤاده و استغاث او استجار بنا فلا من يسمع دوي صوته و ان كان كصوت الرعد الذي يهز الجبال، فينقلب صوته عندئذ الى انين ليزيد من الامه الماء و